عبد المنعم عيسى الحاج جاسم

ولدَ في محافظةِ حلب ـ منبج سنة ١٩٧١ ميلاديَّة، مهتمٌ بالنقدِ ويعملُ على إصدارِ كتابٍ في هذا الفنِّ، يُعرّجُ فيهِ على شعر المتنبي وأبي تمام وغيرهما من الشعراءِ القدامى فهو لا يرى الشعرَ إلا بهم وبعضَ آحادٍ من المعاصرين، درسَ في مدينةِ الطبقة على ضفافِ الفرات حتى أتمَّ الثانوية، ودرسَ اللغةَ العربية، في كليةِ الآداب، في جامعة حلب.

أطلق يديّ

صبراً على ظلمِ الطغاةِ جميلا ... فالليلُ لمْ نفسهُ ليزولا
قد طالَ حتى قلتُ: ليس بمنقضٍ ... وأناخَ حتى خلتهُ مشلولا
ليلٌ كأنّ نجومَهُ مشدودةٌ ... وكأنَّ تحتَ سدولهِ الضلّيلا
مذ أربعينَ خلت تربّعَ جاثماً ... ضيفاً على صدرِ الكرامِ ثقيلا
ليلٌ ألِفنا ـ أو نكادُ ـ ظلامَهُ ... يا صاحبي من أوقدَ القنديلا؟
هبَّت من الخضراءِ تونسَ نفحةٌ ... هزّ الفراتَ عبيرُها والنيلا
وتنشّقت بغدادُ عطرَ كرامةٍ ... من هِيتَ، من تكريتَ، من أربيلا
ونسائمُ اليمنِ السعيدِ عليلةٌ ... خلّت فؤادَ عليّهِ معلولا
والنائمونَ على دجى أيلولهم ... يترقبونَ الفجرَ في أيلولا
ما عينُ زمزمَ إذ تفجّرَ ماؤها ... يوماً لهاجرَ وابنها اسماعيلا
بألذَّ في شفتيّ من حريةٍ ... أدمنتُ لثمَ حروفها تقبيلا
أمعفّرَ الليثِ الهزبرِ بصدرهِ ... لمن ادّخرتَ الساعدَ المفتولا
قد صالَ بين الفاتحينَ صدورهم ... متوجّساً .. مستوحشاً .. مذهولا
قلقاً، يسائلُ نفسهُ فتجيبهُ ... مَنْ ذا رمى بكَ ههنا لتصولا
هذي خيولُ بني أميّةَ ضمّرٌ ... يا ويحَ أمكَ، ما سمعت صهيلا
فانقضّ نحوهمُ، كما لو أنهُ ... ينقضّ متجهاً إلى اسرائيلا
نفدتْ من الشعبِ الحليمِ جلادةٌ ... قد ضمّها في الخافقينِ طويلا

شـــــعبٌ كـــــأنَّ اللهَ تحـــــتَ ضـــــلوعهُ ... وكـــــأنَّ بـــــين جمـــــوعهِ جبـــــريلا
شـــــعبٌ يـــــرى أنَّ الحـــــياةَ شـــــهادةٌ ... ويـــــرى المنيـــــةَ أن يظِـــــلّ ذلـــــيلا
مستـكـــــثرٌ مـــــن نفســـــهِ في نفـــــسهِ ... ويـــــرى كـثـــــيرَ الحـــــاقدينَ قـــــليلا
متأبطًـــــا أكـــــفانهُ ، ومـواعـــــدًا ... في ســـــاحةِ التحريـــــرِ عـــــزرائيلا
ســـــاروا مســـــيرَ الأنبيـــــاءِ مهابـــــةً ... (لا مـــــرجفينَ، ولا أصـــــاغرَ مـــــيلا)
حملـــــوا مصـــــاحفهم وألفَـــــوْا بيـــــنهم ... عيـــــسى بـــــنَ مـــــريمَ حـــــاملا إنجـــــيلا
كـــــلٌّ يـــــردُ: (أعطـــــني حـــــريتي ... أطلـــــق يـــــديّ) فقـــــد مللـــــتُ غلـــــولا
يـــــا أيّهـــــذا الشـــــعبُ إنّ قصـــــائدي ... لـــــن تســـــتطيعَ إلى عُـــــلاكَ وصـــــولا
واللهِ، لـــــو لم يختـمَـــــنْ بمحمّـــــدٍ ... أقســـــمتُ إنـــــكَ قـــــد بُعثـــــتَ رســـــولا